

## اشتباكات كتالونيا تثير مخاوف أوروبية من النزعة الانفصالية للأقاليم

برشلونة (إسبانيا) - عاد شبح العنف ليخيم على المشهد في كتالونيا غداً إداثة المحكمة الإسبانية العليا لـ9 من قادة الانفصال. وأعلنت السلطات في الإقليم، الواقع شمال شرقي إسبانيا، عن إصابة 37 متظاهراً وإلغاء 108 رحلة، إثر اشتباكات مع الشرطة في مطار برشلونة، الاثنين.

وقالت الشرطة الإقليمية، إنها ألقت القبض على اثنين من المتظاهرين بتهمة "مهاجمة الضباط"، أحدهما في مطار جوسيب تارادباس ببرشلونة، والآخر في بلدة ماتارو، حسب ما أوردته وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية.

والقى المتظاهرون طفايات الحريق ما اضطر الضباط لاستخدام الرصاص المطاطي والهرات لردّ الحشود الهائلة في المطار.

وهاجمت قوات مجهزة بمعدت مكافحة الشغب المتظاهرين الذين يغلقون مدخل مطار برشلونة الدولي، احتجاجاً على الإدانات الجنائية للعشرات من السياسيين والناشطين الذين روجوا لاستقلال منطقة كتالونيا، وتأتي هذه الأعمال بعد إصدار المحكمة العليا في إسبانيا، الاثنين، أحكاماً تتعلق بسجن 9 من القادة الانفصاليين لفترات تصل إلى 13 سنة بتهمة الترويج لاستقلال الإقليم بطريقة غير قانونية عام 2017.

وتضم قائمة المتهمين نائب رئيس الإقليم سابقاً أوريول جونكيراس، الذي تلقى حكم السجن لأطول فترة بالنسبة إلى باقي المدانين.

وقال متحدّد باسم قوة الشرطة في كتالونيا إن الضباط كانوا يحاولون الحفاظ على سلامة المطار من خلال السيطرة على مساحة بين المتظاهرين ومدخل المطار.

وكان الادعاء العام في إسبانيا قد طالب، في فبراير، بإبزال عقوبة السجن على المتهمين 12 لمدة تراوح بين 7 و25 عاماً.

وصوت في مطلع أكتوبر عام 2017 نحو 90 بالمئة لصالح الانفصال، في استفتاء نظّمته حكومة كتالونيا السابقة بقيادة بيدغيمونت.

ثم صوت برلمان الإقليم في 27 من الشهر ذاته على إعلان الانفصال، ما دفع بمبريد إلى إقالة حكومة كتالونيا وفرض الحكم المباشر على الإقليم.

وفي ردود الفعل بشأن هذه الأحكام وصف الرئيس السابق لإقليم كتالونيا كارليس بيدغيمونت، الأخيرة

التي أصدرها القضاء الإسباني بحق الانفصاليين، الاثنين، بأنها "فظيعة". وقال بيدغيمونت في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر "لقد حان الوقت للرد... من أجل مستقبل أبنائنا وبناتنا، من أجل الديمقراطية في أوروبا، وفي كتالونيا".

وكان الادعاء الإسباني قد طالب قبل سنتين بمحاكمة بيدغيمونت، لكنه فرّ إلى بلجيكا، حيث يعيش في منفا الاختياري هناك.

ورغم فراره إلى بلجيكا ظلت التهم تلاحق بيدغيمونت حيث أعلنت المحكمة العليا الإسبانية، الاثنين، أن القضاء أصدر مذكرة اعتقال دولية بحق زعيم إقليم كتالونيا السابق.



كارليس بيدغيمونت  
حان الوقت للرد من أجل الديمقراطية في أوروبا وفي كتالونيا

وتثير الاشتباكات التي جرت في كتالونيا مخاوف بعض الدول الأوروبية، التي تكافح دورها جموح العديد من الأقاليم إلى الانفصال عنها.

ولعل أهم هذه البلدان، إسبانيا التي واجهت على مدار 40 عاماً بيد من حديد توجهات البعض في إقليم الباسك الواقع شمالي البلاد، والذي لا تزال النزعة الانفصالية مستمرة فيه.

وليس بعيد عن إسبانيا تسعى جزيرة كورسيكا الفرنسية إلى الانفصال، حيث اتخذ قادة الانفصال هناك في البداية من العمل المسلح واجهة لتحقيق هدفهم، إذ شنت جبهة التحرير الوطني سلسلة هجمات عنيفة عام 2014، واتخذت الجبهة، عام 2014، من العمل السياسي واجهة لها بعد رفض باريس منحها استقلالها.

ويعد إقليم اسكتلندا من أبرز الأقاليم، كذلك، المطالبة بالاستقلال في أوروبا وبالتالي الانفصال عن المملكة المتحدة.

وكان سكان الإقليم قد رفضوا في استفتاء شعبي عام 2014 الاستقلال، ورغم هذا الرفض فإن قادة الانفصال هناك يتشبّهون بضرورة الاستقلال، وازدادت مطالبهم بالانفصال مع اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتسعى جميع هذه الدول، من بريطانيا وصولاً إلى فرنسا وإسبانيا، إلى إخماد شرارات الانفصال ومنع تمددها.

## بروكسل تضغط على جونسون للحصول على المزيد من التنازلات الأوروبية يؤكدون صعوبة التوصل إلى اتفاق بريكست هذا الأسبوع



تجاذبات الأمتار الأخيرة قبل الانسحاب المؤكد

أيرلندية دبلن دوراً مهماً في المباحثات. ويرفض جونسون ما يطلق عليه "شبكة الأمان" التي تمنع وضع قيود حدودية طارئة بين أيرلندا العضو بالاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية، التي سوف تخرج من الاتحاد الأوروبي مع بقية المملكة المتحدة.

وتنص خطة جونسون، على إيجاد بديل عن شبكة الأمان، على أن تخرج مقاطعة أيرلندا الشمالية من الاتحاد الجمركي الأوروبي كباقي المملكة المتحدة، لكن مع الاستمرار في تطبيق القوانين الأوروبية من ناحية نقل السلع بما في ذلك الأغذية مع إنشاء "منطقة تنظيمية" على جزيرة أيرلندا، شرط أن يوافق البرلمان والسلطة التنفيذية في أيرلندا الشمالية على ذلك.

وستلغي هذه الترتيبات عمليات المراقبة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، لكن ذلك يعني قواعد متباينة بين

التي سوف تخرج من الاتحاد الأوروبي مع بقية المملكة المتحدة.

ويعتبر متابعون أن من شأن هذه التصورات في المواقف الأوروبية أن تجعل رئيس الوزراء البريطاني، المتشبه بـجورج بلاك، يوم 31 أكتوبر سواء كان باتفاق أو دونه، أمام خيارات قليلة. وفي حال عجز جونسون عن حشد دعم كاف لخطة خلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، الخميس، فسيكون مجبراً على طلب إجراء بريكست.

وسيكون جونسون مجبراً لا محذوراً على طلب الإجراء بعد سن البرلمان البريطاني قانوناً يمنع مغادرة المملكة للتكامل دون اتفاق.

ولم يكشف جونسون بعد عن خطته للانتقال على هذا القانون وتجاوزه في حال فشله في إبرام اتفاق مع الأوروبيين بعد إعلانه تشبّه بالخروج من التكامل في 31 أكتوبر.

وفي حال أصّر رئيس الوزراء البريطاني على خروج بلاده من التكامل، وهو المتوقع في نظر الكثيرين، فإنه سيكون أمام تقديم تنازلات بشأن الحدود مع أيرلندا التي تمثل نقطة الخلاف بينه وبين الاتحاد حالياً، وهو ما منح العاصمة

كشفت تصريحات كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون الخروج البريطاني، ميشال بارنييه، عن تواصل اتخاذ المفاوضات بين بروكسل ولندن منحى عنوانه الأبرز التمسك والجدب بين الطرفين للحصول على تنازلات جديدة، حيث أكد بارنييه صعوبة التوصل إلى اتفاق في نهاية هذا الأسبوع تزامناً مع اقتراب نهاية المهلة الأوروبية للمملكة في 31 أكتوبر الجاري.

لوكسمبورغ - قال كبير مفاوضي الاقتصاد الأوروبي لشؤون الخروج البريطاني، ميشال بارنييه، إن التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا بشأن التغييرات في اتفاق الانسحاب من التكامل الأوروبي بحلول نهاية الأسبوع، يبدو "أكثر وأكثر صعوبة".

وأضاف بارنييه، الثلاثاء، "لقد حان الوقت لتحويل النوايا الحسنة إلى نص قانوني"، مشيراً إلى أن التوصل إلى اتفاق ما زال ممكناً، ولكن يجب أن يناسب أي اتفاق الجميع.

وتأتي تصريحات بارنييه لتكشف عن تخطيط المفاوضات بين لندن وبروكسل ونهايتها في أكثر من اتجاه، ما يؤكد، وفقاً لمراقبين، ضغط الطرفين لتجنب تحمل المسؤولية في وقت لاحق، بالإضافة إلى تحصيل المزيد من التنازلات من أحد الطرفين في عدد من المسائل، في مقدمتها مسألة الحدود الأيرلندية.

وأستدرك الوزير الهولندي قائلاً " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية".

وقال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن المقترحات البريطانية التي تريد فيها لندن حماية الحدود الأيرلندية من عمليات تهريب وتزوير محتملة بمجرد خروجها من الكتلة الأوروبية، لا تعد كافية.

وأستدرك الوزير الهولندي قائلاً " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية".

وقال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن المقترحات البريطانية التي تريد فيها لندن حماية الحدود الأيرلندية من عمليات تهريب وتزوير محتملة بمجرد خروجها من الكتلة الأوروبية، لا تعد كافية.

وأستدرك الوزير الهولندي قائلاً " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية".

وأستدرك الوزير الهولندي قائلاً " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية".

وقال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن المقترحات البريطانية التي تريد فيها لندن حماية الحدود الأيرلندية من عمليات تهريب وتزوير محتملة بمجرد خروجها من الكتلة الأوروبية، لا تعد كافية.

وأستدرك الوزير الهولندي قائلاً " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية".

وقال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن المقترحات البريطانية التي تريد فيها لندن حماية الحدود الأيرلندية من عمليات تهريب وتزوير محتملة بمجرد خروجها من الكتلة الأوروبية، لا تعد كافية.



ميشال بارنييه  
لقد حان الوقت لتحويل النوايا الحسنة إلى نص قانوني

وتعد الحدود الأيرلندية الحدود البرية الوحيدة التي تفصل المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، ويعبر من خلال هذه الحدود ما يقارب 30 ألف شخص. وتكتسي هذه الحدود أهمية كبيرة إذ يوجد بها عدد كبير للغاية من المعابر التي يتخذها الأشخاص في تنقلاتهم بين المملكة وبقية الدول الأعضاء، وهو ما جعلهم يشعرون بعواقب المفاوضات السلبية بشأن بريكست وتداعياتها على حياتهم.

ولا يعد بارنييه الوحيد الذي يؤكد صعوبة تمكن الجانبين الأوروبي والبريطاني من صياغة اتفاق لخروج المملكة من التكامل، إذ طالبت الحكومة الألمانية بريطانيا بتقديم المزيد من التنازلات، وقال وزير الدولة الألماني للشؤون الأوروبية، ميشائيل روت،

## أوروبا تتحرك لصد أخطار داعش بعد التدخل التركي في سوريا



شبح داعش يحرك الأوروبيين بعد هجوم تركيا على سوريا

ميركل داخل هذا المشروع وجرّ أكبر عدد من الدول الأعضاء للدفع به. ويشير مراقبون إلى أن إيمانويل ماكرون يسعى للترويج بان الولايات المتحدة قد تغيرت عما كانت عليه بعد الحرب العالمية الثانية، وأنها باتت في ظل إدارة ترامب غير معنية بالدفاع عن الأمن الأوروبي، وأنه بات على أوروبا أن تحمي نفسها بوسائلها، وأن الاستهتار، الذي عبّر عنه ترامب في العبث بأمنها من خلال قراراته في سوريا، يفرض على الأوروبيين جدية مثلى لرغب مستويات الحصانة والأمن والدفاع عن القارة العجوز.

الإمساك بسجون داعش لديها، وعدم نقل قوات موكل إليها حراس السجنون إلى الجبهات المشتعلة للتعامل مع هجوم تركيا وحلفائها.

وقالت المصادر إن مسارعة ترامب لفرض عقوبات على تركيا تهدف إلى وقف الحرب ووقف الفتل التركي، بغية طمأنة الجانب الكردي إلى جدية التدابير التي يتخذها البيت الأبيض للدفاع عن أمن الأكراد لحلفاء الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعاد إثارة مسألة تشكيل جيش أوروبي ساعياً إلى انخراط المستشار الألمانية أنجيلا

إحداث انهيار شامل لكافة المعايير الأمنية التي تمسك بالواقع الأمني بعد هزيمة تنظيم داعش، وأن احتمال تمدد هذه الفتوة قد يؤدي إلى فرار كافة سجناء داعش المقدر عددهم بحوالي 12 ألف مقاتل.

واعترفت أن ذلك يطرح بسنوات من الجهود الدولية للإطاحة بتنظيم أبو بكر البغدادي، وهو أمر عبّر عنه بشكل صريح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، ناهيك عن انتشار الآلاف من هؤلاء الإرهابيين، ما سيحدث انقلاباً داخل دول المنطقة.

والظاهر أن تقارير الأجهزة الأمنية الأوروبية أضيفت إلى تقارير المؤسسات الأمنية الأميركية التي تراكمت على مكتب الرئيس ترامب في البيت الأبيض، ودفعته به وبالإدارة الأميركية من جديد إلى إطلاق وإبل من المواقف الداعمة للقوات الكردية شرق الفرات.

وكان نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، قد أعلن أن ترامب تواصل مع القيادة الكردية في سوريا، ما أعطى انطباعاً أن واشنطن تعيد طمأنة الأكراد أن الولايات المتحدة مستمرة في تقديم المؤازرة والدعم.

ورأت مصادر دبلوماسية أميركية أن تحرك ترامب يهدف إلى فرملة الاندفاع الذي ذهب به الأكراد، من خلال إعلانهم عن اتفاق جرى إبرامه مع النظام السوري في دمشق برعاية القاعدة الروسية في حميميم. ويهدف كذلك هذا التحرك إلى تشجيع الأكراد على إعادة

إلى العراق. وأشارت مصادر إعلامية من باريس أن الرئيس الفرنسي ونظيره الأميركي تباحثا هاتفياً الأخطار الداهمة القوات الكردية في تلك المنطقة.

وحذرت بعض الدوائر السياسية في بروكسل من سياسة الإبتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد الأوروبي في ملف الأمن، معتبرة أن القرار الأحادي الذي اتخذته واشنطن بالسماح بتفجير الأوضاع على الحدود التركية السورية وما يستتبع ذلك من تقويض للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، يتداعى مباشرة على الأمن الأوروبي.

وأشارت هذه الدوائر إلى أن الولايات المتحدة ستبقى بحكم الموقع الجغرافي بعيدة عن أي استهداف مباشر لأراضيها ومواطنيها.

حالة من الملح اجتاحات العواصم الأوروبية جراء العبث الذي فجرته الحملة العسكرية التركية في سوريا

وقالت إن الأمر خطير ولا يحتمل الخضوع لمطالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأوروبيين باستعادة "دواعشهم" من سجون الأكراد في سوريا، منوّهة إلى أن الأوروبيين يعملون مع بغداد على صيغة لنقل سجناء داعش

الأمني المتعلق بملف الإرهاب وداعش وفصله عن الحرب، التي تخوضها قوات تركية وميليشيات سورية رديفة ضد القوات الكردية في تلك المنطقة.

وحذرت بعض الدوائر السياسية في بروكسل من سياسة الإبتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد الأوروبي في ملف الأمن، معتبرة أن القرار الأحادي الذي اتخذته واشنطن بالسماح بتفجير الأوضاع على الحدود التركية السورية وما يستتبع ذلك من تقويض للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، يتداعى مباشرة على الأمن الأوروبي.

حالة من الملح اجتاحات العواصم الأوروبية جراء العبث الذي فجرته الحملة العسكرية التركية في سوريا

وقالت إن الأمر خطير ولا يحتمل الخضوع لمطالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأوروبيين باستعادة "دواعشهم" من سجون الأكراد في سوريا، منوّهة إلى أن الأوروبيين يعملون مع بغداد على صيغة لنقل سجناء داعش